

81 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - 81 | ماهر

ياسين الفحل

Maher الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)

باب ذكر وجوب الوضوء من المذى وهو من الجنس الذي قد اعلمه ان الله قد يوجب الحكم في كتابه بشرط ويوجبه على لساننبيه
صلى الله عليه وسلم بغير ذلك الشرط - [00:00:22](#)

اذ الله لم يذكر في اية الوضوء المرئ والنبي صلى الله عليه وسلم قد اوجب الوضوء من المذى واتفق علماء الانصار قديما وحديثا
على ايجاب الوضوء من المذى هو لا شك في ان المذى هو يخرج من احد السبيلين - [00:00:43](#)

فتكون الاية الكريمة قد استوعبت لكن لم تفصل الاية الكريمة في المذى وجاء التفصيل والبيان في السنة النبوية. هذا هو المقصود
ابن خزيمة علينا وعليه ثم انه قد ذكر شيئاً مهماً حينما قال واتفق علماء الانصار قديماً وحديثاً على ايجاب الوضوء من - [00:01:06](#)
وربنا جل جلاله قد جعل في كل زمان وفي كل مكان من يقوم بامر الفقه والحديث والتفسير والعلم بل سعيد من اهتم بكتاب الله
تعالى حفظاً وعلماً وتعلماً واعطياً واعطى القرآن افضل اوقاته - [00:01:33](#)

ثم جاء ليؤدي حق الله تعالى فيما اوجبه الله تعالى عليه من بث العلم فالحمد لله على مر التاريخ ومر الزمان تجد في كل زمان ومكان
يقوم به هذا الامر - [00:01:56](#)

فاتفاق العلماء على شيء يلزم العمل باتفاقهم هذا فالامة لا تجمع على ضلاله. فاتفاقهم على وجوب الوضوء من المرى ملزم لنا وهذا
هو الصحيح قد جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#)
وقد جاء ايضاً في كتاب الله تعالى مجملًا وقد فسر في السنة النبوية وربنا جل جلاله قد ارسل نبيه صلى الله عليه وسلم ليبين للناس
قال ابن خزيمة حدثنا احمد بن منيع - [00:02:34](#)

ويعقوب ابن ابراهيم الدورقي ومحمد بن هشام وفضالة ابن الفضل الكوفي قالوا حدثنا ابو بكر بن عياش يرحم الله ابا بكر بن عياش
ويرحم الله تعالى جميع المسلمين في كل زمان ومكان - [00:02:54](#)
حينما كان صغيراً سمع موعظة من شيخ قال له الواقع يا بني خلس رقبتك من رق الآخرة فان اسير الآخرة غير مفكوك ابداً تأثرت
فيه هذه الموعظة غاية التأثير وحفظها وسمعها واستوعبها ثم عمل بها - [00:03:21](#)

فاثررت فيه فصار من كبار المحدثين ومن كبار القراء المقرئين قال احمد بن منيع قال حدثنا ابو حصين وقال الاخرون عن ابي حصن
وانظر هنا كيف ان المحدثين يهتمون السماع لأن لها اثراً ودالاً - [00:03:51](#)

عن ابي عبد الرحمن السلمي ونحن نعلم بان ابا عبد الرحمن السلمي قد مكث في الكوفة اربعين عاماً يقرأ الناس القرآن اخذاً بحديث
خيركم من تعلم القرآن وعلمه انظر حديث كيف يؤثر بانسان. وانظر موعظة كيف تؤثر بانسان - [00:04:14](#)
فعليك ان تهتم بهذا وتهتم بالحديث تهتم بالآيات تهتم بالمواعظ تبلغ الناس هذا الدين مهما كنت اين كنت اخلص العمل يكفيك القليل
منه عن علي ابي طالب قال كنت رجلاً نداء صيغة مبالغة من كثرة الندب - [00:04:38](#)

فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياة لا يأتي الا بخير فاستحييت والانسان يستحي من اصحابه ان يتكلم

في مثل هذا او يسأل في مثل هذا - 00:05:02

فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذا الحباء لم يؤثر في تعلم الواجب والحياة المحمود الذي لا يؤثر في تعلم الواجب او فعل الواجب والحياة المذموم الذي يؤثر - 00:05:18

في تعلم الواجب او فعل الواجب وهنا علي ابن ابي طالب الحباء لم يمنعه لانه قد كلف غيره ان يسأل يقول لان ابنته كانت عندي اللي هي فاطمة رضي الله عنها وارضاها - 00:05:34

فامررت رجلا وهنا الانسان لما يتخرج من الفتوى يوصي احد من يثق به. فامررت رجلا فسأله فقال منه الوضوء اذا هنا حكم النبي صلى الله عليه وسلم في من خرج منه المذى انه ناقض - 00:05:52

من نواقض قال له نصف. اذا هكذا ما يمر بالانسان في حياته يجب عليه ان يتعلم ويجب عليه ان يعمل بالعلم الشرعي الصحيح ويقترب المرء الى الله تعالى في تعلمه العلم - 00:06:13

وفي تعليمه ونحن نعلم ان طلب العلم تجارة رابحة ومن ارباحها العاجلة سكون النفس وطمأنينة القلب وانشراح الصدر وتأملوا هذا في قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم - 00:06:38
منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون اذا ايها الاخوة ربنا جل جلاله له الكمال المطلق لا شريك له ولا سبيل له ولا مثل له نتعلم امر الدين ونتفقه في ذلك ونعمل - 00:07:14

كلما ازداد الانسان علما ازداد محبة لله تعالى وراحة وطمأنينة في سورة الانعام نقرأ ايها نعبد واياك نستعين وفي الاول تبرأ من الشرك وفي الثالث تبرأ من الحول والقوه وفيه ايضا تفويض الامر الى الله - 00:07:38

وهذا في كتاب الله في ايات عديدة. منها قوله تعالى والله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبدتهم وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون وربنا قال قل هو الرحمن امنا به - 00:08:04

وعليه توكلنا وربنا يقول رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكينا اذا لابد ان نتعلم لاجل طاعة الله. فطاعة الله انعام من عند الله لا يناله الا المطيعون لله. الذين حفظوا ظواهرهم وبواطنهم لله تعالى - 00:08:27

ومن نفق لطلب الهدایة بصدق فان الله يهديه ولذا ربنا يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون - 00:08:55

ادا اخي الكريم اجعل همك واحدا هو الله وطريقك واحدا وهو بلوغ رضاه واعلم ان اطيب ما في الدنيا معرفة الله والانسان بقربه والشوق الى لقائه واعلم ان الله خلق الخلق ووجودهم - 00:09:17

وسخر لهم ما في السماوات وما في الارض ليعرفوه ويعبدوه. قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر - 00:09:42

وان الله قد احاط بكل شيء علما وربنا يقول وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدهم ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:10:03

اشتغال العبد بالعلم النافع المؤدي الى العمل الصالح اشتغال بما خلق له العبد وتركه وتضييعه للعلم اهمال لما خلق له من العلم والعمل ولا يجوز لعبد فضل الله عليه عظيم - 00:10:22

واحسانه اليه سابق في كل حين ان يكون جاهلا بربه مقسرا في حقه فالتمسوا رحمة الرحمن وربنا جل جلاله هو الرحمن وتأملوا في اسمه الرحمن الذي يدل على كمال الرحمة - 00:10:47

التي وسعت كل شيء فعليكم بالعبادة لله اخلاصا ومتباقة فال العبادة لله تعالى بالاخلاص والمتباقة مقام عظيم يشرف به العبد لانه بذلك ينتمي الى جناب الله بعبوديته ولذلك يا اخي الكريم كلما رأيت نعيمها من نعيم الدنيا فلتذكر النعيم العظيم - 00:11:08

بالهداية الى العبودية الحق لله رب العالمين ولذلك ربنا قال معلما اولياءه اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليه اي انعمت عليهم بطاعتك وعبادتك. من ملائكتك وانبائك والصديقين والشهداء والصالحين - 00:11:40

اللهم اهدنا واهد بنا واصلحتنا واصلح بنا يا ارحم الراحمين اللهم ارحم المسلمين في كل زمان ومكان والسلام عليكم ورحمة الله

00:12:08 - وبركاته